

التعليق على تفسير الجلالين | سورة النساء ٤٤-٧٥ | يوم ٩/٢/٣٤٤١ | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا للحاضرين اه رقم الاية اربعة واربعين. المتر الى الذين اوتوا نصيبا. يعني حظا من الكتاب وهم اليهود. يشتركون الضلالة بالهدى. ويريدون ان تضلوا السبيل - [00:00:00](#) تخطى الطريق الحق لتكونوا مثلهم. والله اعلم باعدائكم. منكم فيخبركم بهم لتجنبوهم وكفى بالله وليا حافظا لكم منه وكفى بالله نصيرا مانع لكم من كيدهم من الذين هادوا يعني قوم يحرفون الكلم يغيرون - [00:00:30](#) الذي انزل الله في التوراة من نعت محمد صلى الله عليه وسلم. عن مواضعه التي وضع عليها ويقولون يعني للنبي صلى الله عليه وسلم اذا امرهم بشيء. سمعنا قولك وعصينا امرك واسمع غير مسمع حال بمعنى الدعاء اي - [00:01:00](#) لا سمعت ويقولون له راعنا. وقد نهى عن خطابه بها نهى عن خطابه بها. وهي كلمة وهي كلمة سب بلغتهم. لين تحريفا بالسنتهم وطعن قدحا في الدين الاسلام. ولو انهم قالوا سمعنا واطعنا - [00:01:30](#) بذل وعصينا واسمع فقط وانظرنا انظر الينا بدل راعنا لكان خيرا لهم مما ما قالوه واقوم اعدل منه. ولكن لعنهم الله ابعدهم عن رحمته. بكفرهم فلا يؤمنوا الا قليلا منهم كعبدالله بن سلام واصحابه. طيب بسم الله والحمد لله - [00:02:00](#) صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد طيب اه تلاحظ ان الايات السابقة هي تتحدث من اول السورة تتحدث عن الاسرة المسلمة في نطاق بيت - [00:02:30](#) الزوجية الزوج والزوجة وما يتعلق بحقوق الزوجين والاولاد من ميراث وتربية عقد الزواج والظهور وما يتعلق بذلك كل الايات ثم ختمت بالقوامة. الرجال قوامون على النساء. وانتهى الحديث عن علاقة الزوجين - [00:03:20](#) واولادي في البيت ولا زالت الايات تدور في البيت ثم بعد ذلك جاءت ايات اخرى عن خارج البيت ولكنه في نطاق المسلمين لنطاق علاقة المسلمين ببعضهم البعض الاقارب علاقة الجيران علاقة المسلم مع اخيه المسلم يبدأ بقوله تعالى واعبدوا الله ولا - [00:03:50](#) ومن اقوى ما يقوي العلاقة بين المسلمين بعضهم ببعض الصلاة هي اقوى يربط المسلم بعضها بعض المسلمين ببعض فيرتبطون ولو توجد مساجد ولا توجد صلاة لم يحرمها الاخر لم يعرف الاخ اخاه ولم يكن هناك - [00:04:20](#) رابطة قوية وشيجة بين هذا وهذا لكن المسلم او المسجد يجمع عدد كبير والمساجد تجمع اعداد كبيرة من اقوى اسباب ربط المسلم الصلاة. ولذلك تقرأ انت بالايات قال الله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا - [00:04:50](#) وبذو القربى اي واحسنوا بذو القربى واليتامى والمساكين الى اخر الايات ثم تأتي بعد ذلك اية نتحدث عن اقوى رابط وهي الصلاة واحكام الصلاة. فذكر الله الصلاة واكد عليها وان الانسان لا بد ان يدخل في الصلاة وهو - [00:05:10](#) اما ان يدخل وهو لا يدري فلا يصلي لا تنفعه صلاته. ثم بين لك احكام الصلاة. احكام الصلاة ما هي وما الذي يشترط؟ هو اهم شروط الصلاة. اهم شروط الصلاة الطهارة. تكلم سبحانه وتعالى. وبين احكام الطهارة. سواء - [00:05:30](#) كانت الطهارة بالماء او الطهارة بالتيمم. ثم بعد ذلك تنتقل الايات بعد ما كانت الاسرة ثم خارج الاسرة في نطاق المسلمين تأتي الايات تخرج عن نطاق المسلمين الى علاقة المسلمين مع - [00:05:50](#) مع غيرهم من مثلا اهل الكتاب وخاصة اليهود وكذلك يعني المنافقين تتحدث الان الدخول الان بعد ذلك سيكون مع علاقة المسلمين

مع غيرهم وغيرهم اقسام عدة فيهم اهل الكتاب اليهود والنصارى وفيهم المنافقون وفيهم المشركون - [00:06:10](#)
الحرييون وغير الحرييون والسلم والحرب. كل هذا سيأتي الحديث عنه. السورة تأتي تدريجي الان يقول الله سبحانه وتعالى قال الم
تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يشترون الضلالة هذه هذا - [00:06:40](#)

اخبار من الله لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم ولمن ولكل من يصلح للخطاب. لا نقول خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم وانما نقول
هو ان الرسول صلى الله عليه وسلم ولغيره يعني هل هل ذهلت وغفلت ولم تعرف حقيقة اهل الكتاب - [00:07:00](#)
لا ولذلك قوله تعالى المتر اي لان ترى هنا تحتل معنى ايه؟ ترى بمعنى الرؤية بالبصر وترى بمعنى تعلم. نعم. تعلم. الم تر يعني تعلم.
يعني هل هل غاب عنك ولم تعرف - [00:07:20](#)

حقيقة هؤلاء اليهود لم تعرفهم. الان اعرفهم. اعرف هؤلاء اليهود من هم. فيذكر الله شيئا من اخبار اليهود فيقول الم تر الى الذين
اوتوا نصيبا اعطوا شيئا قليلا من الكتاب لم يعطوا الكتاب كله ولم - [00:07:40](#)
يحفظوا بفضل الكتاب كله وهو التوراة. وانما اخذوا شيئا يسيرا من التوراة من العلم. وقد يكون هذا العلم لم ينتفعوا لم ينتفعوا به انما
حظا يسيرا. ولم يقل الم تر للذين اوتوا الكتاب وانما قال اوتوا نوصيكم من كتاب قال حظا من الكتاب وهم اليهود - [00:08:00](#)
كيف عرفنا انهم اليهود؟ لان بعدها قال ان الذين هادوا قال يشترون الضلالة هذا يدل على ان هذا الذي اخذوه من الكتاب نصيب لم
ينتفعوا به. وانما وانما ضرر لانهم لم يأخذوه لقصر - [00:08:20](#)

يعني رضا الله سبحانه وتعالى. ولذلك قال قال هنا يشترون الضلالة بالهدى يأخذون الضلالة الهدى وفي هدى التوراة لكنهم تركوا
واستبدلوا الهدى بالضلالة فاخذوا الضلالة. قال اشتهاوا الضلالة بالهدى ويريدون - [00:08:40](#)
تظن السبيل تخطئ الطريق الحق لتكون مثلهم. هم لم يكتفوا انهم ظلوا هم لا لم يكتفوا بل هم ظلوا وارادوا ان يضلوا غيرهم. يجروا
غيرهم الى الضلال. وهذه طريقة الشيطان. الشياطين واعوانهم - [00:09:00](#)
يكتفون بان يكونوا في ضلالهم يريدون ان يضلوا ويضلوا غيرهم. وفي اية اخرى ردوا لو تكفرون كما كفروا. نعم. ودوا لتكفروا كما
صار ستكونون سواء احسنت؟ قال والله اعلم باعدائكم. ولذلك هو الذي يخبركم الله سبحانه وتعالى هو الذي اعلم باعدائكم. قال اعلم
منكم - [00:09:20](#)

فيخبركم بهم فاجتنبوهم وكفى بالله وليا وكفى بالله نصبا. الله ولي المؤمن بمعنى حافظ له. الذي يحفظك من شرهم ويحفظك من
كل سوء هو الله. اذا تولى امره. اذا تولى امرك ان ولي الله الذي نزل الكتاب - [00:09:40](#)
وهو يتولى الصالحين. قال وكفى بالله نصيرا اي مانعا من كيدهم. لان النصير من ينصرك ويدفع عنك الشر قال من الذين هادوا اي
اليهود منهم طائفة او قوم يحرفون يغيرون الكلمة - [00:10:00](#)

الذي انزل الله التوراة يغيرون يبذلونه بما يريدونهم. واكثر ما يبذلون بما يتعلق بمحمد صلى الله عليه وسلم لانهم يعرفونه كما
يعرفون ابناهم. وهو موصوف لهم بالتوراة وصفا واضحا. حتى لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم مهاجرا من مكة الى - [00:10:20](#)
المدينة ونزل المدينة جاء اليهود وبدأوا ينظرون اليه. فيقول بعض اليهود لبعض حبي بن اخطب ياسر وغيرهم يقول هذا هو محمد.
قال والله نعم. قال كيف عرفته؟ قال والله اعرفه مثل ما اعرف ابني. الله يقول - [00:10:40](#)

فقال هو قال هو لم يسلموا اما عبد الله بن سلام فعرفه واسلم واسلم واصبح من صحابة النبي صلى الله عليه وسلم حتى بشره النبي
صلى الله عليه وسلم في الجنة. نعم. اذا وجد جار - [00:11:00](#)
اليهود ابو بكر هل اذا وجد مثلا واحد توفي بداره يجوز ان يعني تزوره؟ اذا مثلا اذا وجدت جنازة. جنازة؟ اي اذا وجد اذا ذهبت اليه.
هل يجوز ان تدعو اليه؟ يهودي؟ ايه يهودي او - [00:11:20](#)

مات؟ ايه مات واحد مات امين ايوا جاره؟ ايه جاره؟ لا لا ما يجره ما يدعو الميت الذي مات على الكفر لا يدعى له. يزوره. ايه. زيارة
في الحياة. هو يذهب للتعزية. التعزية؟ ايه. اذا فيها مصلحة. ايه - [00:11:40](#)
اذا فيها مصلحة يعني يعني النبي صلى الله عليه وسلم صار يهوديا لكن لما زاره زار كان هناك شابا يهوديا فزاره النبي صلى الله عليه

وسلم ودعاه الاسلام فاسلم. فاسلم. فاذا كان في مصلحة كبيرة من زيارتك او تعزيتك - [00:12:00](#)

فيها مصلحة فلا مانع. اذا ما فيها مصلحة فلا توجد. اما الدعاء والصلاة على الميت فلا يصلى الله سبحانه وتعالى ولا تصلي على احد منهما. ولا تقم على غيرك. والنبي صلى الله عليه وسلم لما خرج من - [00:12:20](#)

في احدى السرايا او الغزوات خرج من المدينة وممر بالابواء ما كان يقال له الابواء هذا الابواء فيه قبر امه. فلما وصل هو وصحابته استأذن الصحابة وذهب. الى القبر لما وصل القبر سأل الله عز وجل ان ان شاء الله ان يزور امه فاذن له ثم سأل - [00:12:40](#)

وان يدعو لها بالمغفرة فلم يأذن لها. فرآه الصحابة يعني مرة ابتسم ومرة بكى. فقالوا يا رسول الله رأيت رأيك رأيناكم ابتسمت ثم ورأيناك بقي. قال ابتسمت لما اذن الله لي ان ازور امي. وبكيت لما استأذنت ان ادعو لهم - [00:13:10](#)

ما كان النبي الذين امنوا ان يستغفروا المشركين ولو كانوا اولي قربي من بعد ما تبين انهم اصحاب الجحيم طيب اما يعني اذا اذا شفت اذا كان هذا قريب قريب - [00:13:30](#)

لهذا الشخص ومات كابوه مثلا وهو كافر او امه كافرة وماتت الزيارة جائزة. زيارة في قبره مثل ما زار النبي الذي زار امه وهي ماتت على الكفر. لكن لا يدعو لهم بالمغفرة لا يجوز. طيب قال - [00:13:50](#)

من الذين هادوا يحرفون الكلمة عن مواضع قال عن مواضعه وضع عليها ويقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا امرهم يعني هم يحرفون الرسول واذا قابل الرسول ثم امرهم بشيء من اي امر فقالوا سمعنا سمعنا قولك يا محمد - [00:14:10](#)

وعصينا امرا. وهم يقولون سمعنا ولكن لا ينفذون. سمعنا وعصينا. واسمع واسمع غير مسمع هذه يأتون بها على وجه السخرية والاستهزاء والدعاء يدعون عليه يقولون لا سمعت اسمع لا تسمع ابدا - [00:14:30](#)

عمر ك ما سمعت مثل ما يا اخوان ان شاء الله ما تسمع ابدا هذي دعوة عليهم لما تنادي شخص وتقول له اسمع كلامي لا سمعت ها ان شاء الله ما تسمع هذا دعاء واسمع واسمع غير مسمع قال - [00:14:50](#)

الحال انه هذا دعاء اي لا سمعت. ويقولون راعنا ويقول له راعنا. هذه كلمة راعنا يستعملها اليهود يلبسون بها. هم يقولون راعنا كأن المستمع من الصحابة والرسول يعني من المراعاة للمراعاة مثل انظروا هنا ولكنهم يريدون معنى اخر من الرعونة والرعونة الحماقة - [00:15:10](#)

قلة العقل. فيكون راع يعني يا احمق يا احمق. الله سبحانه وتعالى قال في سورة البقرة يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا يقول انظروا واسمعوا. فالله بين للمؤمنين ان لا يقولوا هذه الكلمة. الذي يقولها هم اليهود. وحتى يقولون عبارة - [00:15:40](#)

اخرى غير راعية يقولون اذا مروا بالمسلمين قالوا السلام عليكم السام عليكم والسام مرة مروا على النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس وعائشة وقال السلام عليكم وعليكم السلام واللجنة الى اخره فقال النبي لا قولوا عليكم بس قولوا عليكم - [00:16:00](#)

السلام عليكم قال وعليكم السلام الموت عليكم السلام اي نعم هنا يقول واسمع غير مسمع وراعنا قال وقد نهى عن خطاب بها وهي كلمة سب بلغتهم من الرعونة وهي الحماقة قال لين بالسنتهم يلوون السنتهم يحرفون الكلم هي في ظاهرها - [00:16:30](#)

المراعاة وفي باطنها انها من الرعونة. قال طعنا في الدين يقدحون في ديننا. في الاسلام. ولو ان هم قالوا سمعنا الله سبحانه يشهدهم يقول لو قلت كذا كان خير لو انهم قالوا سمعنا واطعنا بدل ما من سمعنا وعصينا - [00:17:00](#)

واسمع فقط اسمع يعني اسمع ما ما استجبنا لك فقط وانظرنا بدل بدل راعنا انظر هنا بدل راعنا لكان خيرا لهم هذا لكان خيرا لهم مما قالوه واقوم واعدا ولكن لعنهم الله ابعدهم عن رحمته - [00:17:20](#)

بسبب هذا الكلام السيء وبكفره فلا يؤمنون الا قليلا كعبد الله ابن سلام واصحابه قل الذين امنوا نعم وعصينا هو ليس الحال هو فعله. فعله وليس حالا عنهم يعني ليس - [00:17:40](#)

وصفا عن ما يفعلونه يعني من عصيان. هو كانوا يقولون كذلك. يعني هو فعل كان يقومون عليها. هي افعالهم هذي فعل فعلا نعم وقوله تعالى يا ايها الذين يا ايها الذين اوتوا الكتاب امنوا بما نزل - [00:18:00](#)

من القرآن مصدقا لما معكم من التوراة. من قبل ان نطمس وجوه نمحو ما فيها من العين والائف والحاجب. فنردها على

ادبارها. فنجعلها كالقفاء لوحا واحدا. او نلعنهم نمسخهم قردة. كما لعنا مسخنا اصحاب - 00:18:20

السبت منهم وكان امر الله قضاؤه مفعولا مفعولا ولما نزلت اسلم عبدالله بن سلام فقيلا كان وعيدا بشرط فلما اسلم بعضهم رفعت وقيل يكون تونس ومسخ قبل قبل قيام الساعة. طيب. هذا تهديد من الله سبحانه وتعالى. لهؤلاء اليهود المعاندين - 00:18:50

سبحانه وتعالى في قوله يا ايها الذين اتوا الكتاب يا ايها اليهود يا ايها الذين انزل عليهم التواب امنوا بما انزلنا من القرآن. امنوا بمحمد وبما انزل على محمد. مصدقا لما معكم. هذا القرآن يصدق التوراة - 00:19:20

من قبل ان نطمس وجوها ونردها على نقول قبل ان نمحو نطمس الوجه نمحو هذا ما فيه من من من الاوصاف واللمح وما فيه من العين والائف والحالة على ادبارها فيصبح الوجه كالقضاء ليس فيه اعين ولا حواجب ولا امن - 00:19:40

كيف يتكلمون وينظرون؟ ولا ولا يستطيعون اه تطمس ونرد على ادبارها نجعلها لوحا واحدة قطعة واحدة. او اذا لم نصنع بهم هكذا فاننا نمسخهم قردة وخنازير كما لعنا اصحاب السبت. اصحاب السبت معروفة قصتهم في القرآن. هم. وبينها الله سبحانه وتعالى في

سورة الاعراف. وسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر - 00:20:10

الى اخر القصة الى اخر قصة يلعن ولعل اصحاب السبت قالوا كان امر الله اي قضاءه مفعولا. قال المؤلف ولما نزلت اسلم عبد الله عبد الله بن سلام لم يسلم على هذه الآية وانما اسلم لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم مهاجرا الى المدينة فرآه فاسلم. اما - 00:20:40

الذي اسلم عند هذه الآية ولم اسلم لما قرأت عليه هي نزلت وبعد الزمن قرأت عليه هو كعب كعب الاحبار هذا عالم من علماء اليهود.

اسلم في زمن عمر. كان في الشام ولم - 00:21:10

قرأ او سمع قارئاً يقرأ هذه الآية. فاسلم مباشرة وتوضاً ودخل في الاسلام هو حميري من اليمن ودخل في الاسلام في

عهد عمر فهو يعد من التابعين. يعد من التابعين. وكان عنده علم بالتوراة. فلما سمع قول الله سبحانه وتعالى يا ايها - 00:21:30

بادر على طول طيب قيل يعني هنا قال المؤلف قال هذا وعدا يعني ان ان يطمس الله وجوه اليهود ان لم يسلموا فاسلم بعضهم فرفع

عنهم هذا الوعيد. او انه سيكون في اخر الزمان والله اعلم. نعم اقرأ. وقوله - 00:22:00

ان الله لا يغفر ان يشرك. اي الاشراك به ويغفر ما دون ذلك. سوى سوى ذلك من الذنوب لمن يشاء المغفرة له. بان يدخله الجنة بلا

عذاب. ومن شاء عذبه من المؤمنين - 00:22:30

بذنوبه ثم يدخله الجنة. ومن يشرك بالله فقد افترى اثما فقد افترى اثما. ذنبا عظيما كبيرة الم تر الى الذين يزكون انفسهم وهم اليهود.

حيث قالوا نحن ابناء الله واحباءه - 00:22:50

اي ليس الامر بتزكيتهم انفسهم. بل الله يزكي يظهره من يشاء بالايما ولا يظلمون ولا يظلمون ينقصون من اعمالهم. فتيل قدر قشرة

قدر قدر قشرة النواة. نعم اقرأ انظر متعجبا كيف - 00:23:10

ترون على الله الكذب بذلك وكفى به اثما مبينا. بين ونزل في كعب بن الاشرف ونحوه من علماء اليهود. لما قدموا لما قدموا مكة

وشاهدوا قتل بدر. وحرصوا المشركين وحرصوا المشركين على الاخذ بثأرهم ومحاربة النبي صلى الله عليه وسلم. الم تر الى الذين

اتوا - 00:23:40

نصييا من الكتاب يؤمنون بالجبة والطاغوت. صنمان لقريش. ويقولون للذين كفروا اي ابي سفيان ابي سفيان واصحابه حين قالوا لهم

انحن اهدي سبيلا ونحن ولادة البيت ناس الحاج ونقر الضيف ونفك العاني ونفعل ام محمد - 00:24:10

وقد خالف دين ابائه. وقطع الرحم وفارق الحرم. هؤلاء اي انتم اهدي من الذين امنوا سبيلا اقوم اقوم طريقا اولئك الذين لعنهم الله

ومن يلعن الله. اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله - 00:24:40

فلن تجد له نصيرا مانعا من عذابه. ام بل لهم نصيب من الملك اي ليس لهم شيء ولو كان فاذا فاذا لا يؤتون الناس نقيرا. اي شيئا تافها

قدر النقرة في ظهر النواة - 00:25:10

لفرط لفرط خلق بخلهم لفرط بخلهم لفرط بخلهم امبل يحصلون الناس اي النبي صلى الله عليه وسلم على ما اتاهم الله من فضله من

النبوة كثرة النساء اي يتمنون يتمنون زواله عنه. ويقولون لو كان نبيا لاشتغل عن النساء - 00:25:30

فقد اتينا ال ابراهيم يعني جده كموسى وداوود وسليمان. الكتاب والحكمة والنبوة واتيانه ملكا عظيما فكان لداوود فكان لداوود

تسعة وتسعون امرأة وسليمان الف ما بين حرة وسرية. فمنهم من امن به بمحمد - [00:26:00](#)

بمحمد صلى الله عليه وسلم. ومنهم من صد عنه اعرض عنه. فلم يؤمن وكفى بجهنم سعيرا. عذابا لمن لا ان الذين كفروا طيب هي لا

تجعل الايات مع اليهود الاحوال اليهودية - [00:26:30](#)

وذكر الله ان لليهود من قد يكون مشركا. وان الشرك خطير جدا. وعظيم نلاحظ ان ولذلك جاء قول الله وقول الله سبحانه وتعالى وقد

وردت هذه الآية في السورة مرتين هنا ان الله لا يغفر ان يفرق به. وايضا في اخر - [00:26:50](#)

عند قول الله سبحانه لا خير في كثير من نجواهم. وهنا يقول ان الله لا يغفر ان يشرك ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. ومن يشرك بالله

فقد افترى. اثما عظيما. وهناك ومن يشرك بالله فقد ضل - [00:27:20](#)

ضلالا بعيدا. قد يسأل سائل يقول لك ما الفرق بين هذا وهذا؟ ولماذا قال هنا افترى؟ وقال هناك ضلال ونقول هذه الآية جاءت في

سياق اليهود وهم الذين يفترون على الله الكريم. وهناك جاءت في سياق المشركين وهم الذين قد ضلوا - [00:27:40](#)

ضلالا بعيدا. نعم. سؤال؟ نعم. ايه. طيب. فهذه جاءت في سياق اليهود وان منهم منهم من يشرك قال ان الله لا يغفر ان يشرك به. اي لا

يغفر الشرك ابدا سبحانه وتعالى. الشرك لا يغفره الله. ابدا. فمن وقع في الشرك - [00:28:00](#)

الشرك انواع كثيرة. هذه الشرك يكون شرك عبادة وسجود وخضوع. قد يكون شرك دعاء. كان يدعو ميتا كما هو حاصل الان في كثير

من بلاد المسلمين. او شرك استغاثة يأتون الى صاحب القبر ويستغيثون به. او شرك الطواف يطوفون على القبور - [00:28:20](#)

هذا كله انواع الشرك كثيرة. او شرك الذبح يذبحون القرابين لهؤلاء الاموات. هذا كله لا يغفر الله لصاحبه ابدا من مات على هذه الحال

دخل النار. ولا يخرج ولا يخرج منها. ان الله لا يغفر ابدا. لا يغفر ان - [00:28:40](#)

لا يغفر الله الشرك حتى يتوب حتى يتوب في حياته قبل الموت فامات وهو على الشرك لا لا يغفر له. لا يغفر له. ابدا. قال

النبي صلى الله عليه وسلم من مات وهو يشرك بالله ادخله الله النار - [00:29:00](#)

ومن مات ولم يشرك بالله ادخله الله الجنة. فعلى ما كان من عمل. فالجنة لو انه لو انه وقع وانه وقع في معاصي وذنوب كبيرة وكبائر

كالزنا والسرقه ها وحقوق وظلم نافع وقع في اشياء كثيرة - [00:29:20](#)

هذا قد يعذب بقدر ذنوبه وقد يعفو الله عنه. فان عفا عنه دخل الجنة وان عذبه عذبه النار بقدر ذنوبه ثم يخرج من النار من الجنة

يخرج لا يبقى في الجنة في النار احد في - [00:29:40](#)

في قلب مثقال ذرة من ايمان. وان عذب يخرج منها. يخرج منها. هذي عقيدة السلف وعقيدة اهل السنة والجماعة. ان اصحاب الكبائر

من امة محمد في النار لا يخلدون. اذا ماتوا وهم موحدون. اما اذا كان مشركا لا يدخل الجنة - [00:30:00](#)

يقول الله سبحانه وتعالى على لسان داوود اعلى لسان عيسى في سورة المائدة ها؟ انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه ومأواه النار

هذا يقول الله مخبرا عن عن عيسى في سورة الملك وعن عيسى انه لا انهم - [00:30:20](#)

وقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار. ومأواه النار. الشرك خطير جدا. الذي يجمع بين الشرك والايمان مثلا ما يمكن يجتمعان ابدا مثل

ما يجتمع هل تستطيع ان تجمع بين الليل والنهار؟ ما يمكن مثلا صهيب يؤمن بالله حقا - [00:30:40](#)

وانه يلتزم بالفرج لكن يقع في شرك دون ان يعلم. هذا اذا كان لا يعلم هذا شيء اخر. اما اذا كان يعرف فهذا خلط بين الشرك والايمان

والشرك افسد عليه ايمانه وقدمنا الى ما عملوا من عمل - [00:31:00](#)

يذهب كالرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف. فلا ينفعه. اما اذا كان جاهلا الله اعلم به اذا كان جائع الله اعلم. يقول الله سبحانه

وتعالى هنا قال يغفر ما دون ذلك لمن يشاء. ما تحت الشرك من كبائر الذنوب او صغائرها يغفرها الله سبحانه وتعالى اذا شاء. لمن -

[00:31:20](#)

اما اذا تاب فالله يغفر توبته. لكن اذا مات على معاصيه فهو تحت المشيئة. نحن لا نقول انه يغفر له او لا يغفر الله اعلم الله اعلم. اذا

عرفنا ان هذا الشخص يقع في المحرمات كالزنا والسرقه وكبائر الذنوب. لكن - [00:31:50](#)

ومات على على هذا والخمر يشرب الخمر ومات فما نقول هو في الجنة او نقول في النار نقول هذا تحت مشيئة المشيئة الله اعلم هو على خطر لكن لا لا نجزم بانه في جنة او نار. طيب قال لمن يشاء المغفرة له - [00:32:10](#)

بان يدخله الجنة بلا عذاب. ومن شاء عذبه من المؤمنين بذنوبه ثم يدخله الجنة. ومن يشاء بالله فقد افترى اثما ذنبا عظيما كبيرا ثم عادت الايات الى مخاطبة النبي صلى الله عليه وسلم ومخاطبة المؤمن بقوله تعالى الم تر الى الذين اوتوا المتراي اغاب - [00:32:30](#)

ولم تعلم اذهلت ولم تعرف حقيقة هؤلاء الذين يزكون انفسهم وهم اليهود. يزكون انفسهم اي شيء يقول نحن خير من محمد ونحن نحن كذا ونحن ونحن ابناء الله واحباءه يزكون انفسهم قال ليس - [00:32:50](#)

ليس الامر كما يقولون بل الله ليس هو يزكي نفسه فلا تزكوا انفسكم الله هو الذي يزكيك قال بل الله زكي من يشاء يطهر من يشاء بالايمان ولا يظلمون ينقصون من اعمالهم فسيلا فتبلا النواة - [00:33:10](#)

ثمرة ثمرة فيها نواة من داخل هذه النواة ذكر الله فيها ثلاث اشياء في القرآن الفتيل وهو الغشاء الكويتين الفتيل هو سلك صغير ممتد على على النواة سلك صغير - [00:33:30](#)

هذا يسمى الفتيل. مثل فتيل السراج. الخيل. ايه. الخيط. ايه نعم. والقطمير وهو الغشاء. الشف والنقير النقرة الصغيرة نقرة صغيرة حفرة صغيرة فذكرها الله سبحانه وتعالى قال هنا ولا يظلمون - [00:33:50](#)

فتيلة والقطمين قال ما يملكون من قطمير ان تدعوهم في سورة فاطر ان تدعوهم لا يسمع الله اي نعم هؤلاء الاموات ان تدعوهم لا يسمعون دعائكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم قال الله فيهم - [00:34:10](#)

وستأتينا الان اية بعد قليل انهم النقير النقيير. طيب هنا قال قال قشرة انظر تعجب كيف يفترون على الله الكذب؟ لذلك يقول نحن ابناء الله ونحن احباءه ونحن كذا وكذا - [00:34:30](#)

وكفى بالله وكفى به اي هذا هذا الفعل والكذب. كفى به اثما مبينا. قال هذه الاية نزلت في كعب ابن هذا رأس من رؤوس اليهود المعاندين الكفار. ومات على الكفر. ارسل الله ارسل النبي صلى الله عليه وسلم له - [00:34:50](#)

عدد من الصحابة منهم محمد بن مسلمة وغيره كان له علاقة بمحمد هذا الكعب كعب ابن الاشرف كان عدو وكان يحرض الكفار على النبي صلى الله عليه وسلم. كان يذهب الى مكة ويقول خذوا بئاركم. افعلوا محمد ونحن معكم. نحن معكم - [00:35:10](#)

نحن اليهود كلنا معكم نمدكم بالسلاح ونساعدكم في يوم من الايام لما شاف النبي صلى الله عليه وسلم شدة عداوته بعد قال من يأتيني من يأتيني برأسي كعب ابن اشرف كان في المدينة فذهب مجموعة من الصحابة ثلاثة - [00:35:30](#)

وكانوا احدهم له علاقة معه في تجارة فطرق الباب عليه قبل الفجر وطرق الباب عليه فاذا هو نائم وقام. فقال انا فلان وقال من اتى بك في هذه الساعة؟ فقال جئتك لحدثك عن تجارة وكذا - [00:35:50](#)

وخرج معه. فقال اللعنة اسير في هذا الطريق ونمشي. قال من معه؟ قال معي اصحابي. اه قال لاصحابه محمد ابن مسلم اذا اذا هو كان له شعر طويل قال اذا اخذت بشعره من الخلف - [00:36:10](#)

اسحبه بقوة واحدكم يضربه بالسيف قالوا طيب وهو يمشي مع الطريق فلما رأى الفرصة اخذ بشعره من الخلف بقوة وقال ماذا تصنع؟ قال اريد ان انظر الى شعرك فلما رفع رأسه هكذا ارتفع رأسه فوق جاء من هنا وطعنه فقتلوه فقتلوه واتوا برأسه للرسول صلى الله عليه وسلم - [00:36:30](#)

ففرح النبي انه كان كان شديد العداوة للرسول صلى الله عليه وسلم. قال كعب ابن اشرف ونحو من علماء اليهود لما قدموا مكة وشاهدوا قتلى بدر حرضوا المشركين على الاخذ بئارهم ومحاربة النبي صلى الله عليه وسلم. قال الله عز وجل بعد الم تر اغاب عنك - [00:37:00](#)

الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب وهم اليهود يؤمنون ماذا؟ يؤمنون بالجبث لا يؤمنون بالله ولا بالتوراة محمد ولا بالرسالة. انما يؤمنون بالجبث والطاغوت. ما هو الجبث؟ وما هو الطاغوت؟ قال صنمان لقريش - [00:37:20](#)

المفسرون اختلفوا في المراد بالجبث والطاعات. وبعضهم قال صنما كما ذكر المؤلف. وبعضهم قال الجبث السحر وقيل الكهانة عدة

اسباب هناك لكن الذي يظهر الله اعلم ان كلمة الجبت والطاغوت تصدق - 00:37:40

كل من عبد من دون الله. كل من عبد من دون الله فهو داخل في الجبت والطهور. فيقول هنا يؤمنون كل ما يعبد من دون الله ولا يريدون الايمان بالله. فالحبس لم ترد في القرآن الا مرة واحدة في هذه الاية فقط. اما الطاغوت - 00:38:00

وقد ورد في مواضع كثيرة اكثر من ثمانية مواضع في القرآن. ويأتي دائما مقابل مقابل الله سبحانه وتعالى. اه قال الله فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله ويؤمن بالله. طيب قال هنا - 00:38:20

ويقولون الذين كفروا اي لاهل مكة ابو سفيان واصحابه يقولون ماذا لهم؟ يقولون هم لما قال ابو سفيان ايننا اهل انا واهل مكة اولى محمد خرج عنا وخرج عن دين ابائه وقطع الارحام وترك مكة وترك - 00:38:40

وفعل وفعل فاينا قالوا انتم خير انتم خير قالوا نحن نسقي الحاج ونحن ولاة البيت ونحن اهل سبيلا ونقري الضيف اي نطعم الضيف ونفك العاني اي الاسير ونفعل ونفعل ومحمد لم يفعل كذا وقالوا انتم - 00:39:00

انتم خير منه. طيب قال اولئك الذين لعنهم الله اي من هؤلاء الطائفة من اليهود لعنهم الله انهم تولوا الكفار ونصروا الكفار قال ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا ومن يعلمه ان يلعنه الله ويفرده عن رحمته ولن تجد لهما - 00:39:20

وناصر لم ينصره قال ام لهم ام بمعنى بل للاضراب لانها تنتقل من معنى لمعنى ام لهم هل عنده نصيب من الملك؟ ليس لهم شيء منه ولو كان هل فاذا لا يأتون؟ لو كان هم ما عندهم لكن لو اعطيوا نصيب من - 00:39:40

كان كانوا احسن الناس اليهود. اليهود معروفين في جميع اصقاع الارض اشد الناس بخلا هم اليهود قال فاذا لا يأتون الناس نقيرا. ما هو النقيير؟ هي النقرة في النواة. هذه النقرة في النواة. شفت النقرة - 00:40:00

مدار النقرة ما يعفونك اليهود الان في كل مكان سواء في اوربا او في امريكا او في اي مكان من الارض لا شك عند الناس بخلا ان يكون مقدار النقرة في النواة ما يكون ما من شدة بخله قال ولذلك - 00:40:20

الان هم الذين يعني هم الذين قد سيطروا على انفجارات العالم. حبههم للمال حبههم للمال. تحالف في بريطانيا اذا كان على باقي على دين تدفع لازم تدفع لازم مسامحة. مرة. ايه مرة. يهود. هل اهل الدين ولا اهل الدين؟ اي نعم - 00:40:40

ما في تنازل. لا ابدأ. قال بل للاضراب. يحسدون الناس النبي صلى الله عليه وسلم على ما اتاهم الله من فضله من النبوة وكثرة النساء يتمنون زوالهم. النبي الا يكون الا يكون له خير ولا نساء. ما - 00:41:00

ويقول لو كان نبيا اشتغل بالنساء. فنقول تعالوا يا يهود عندكم انبياء اشتغلوا بالنساء. داود كم عندهم زوجة؟ سليمان كم عنده من زوجة النبي تحسدون على تسع زوجات وهم هناك تسعين ومئة كيف هذا كلام غير مقبول قال فقد اتينا ال - 00:41:20

آل ابراهيم اي جده وهو جد محمد ابراهيم آتينا آل ابراهيم كموسى وداود وسليمان آتينا الحكم آتينا الكتاب والحكمة والنبوة واتينا ملكا عظيما. فمنهم من امن به امن به امن بمحمد. عيسى امن بمحمد وموسى امن محمد - 00:41:40

واتباع عيسى امنوا محمد وصدقوه لانهم يعرفونه. ومنهم من صد عنه من هؤلاء الذين اعرضوا عنه قال فلم يؤمنوا ثم هدهم قال وكفى بجهنم سعيرا اي عذابا لمن لا يؤمن لمن لا يؤمن طيب اكمل قال الله تعالى - 00:42:00

ان الذين كفروا باياتنا سوف نصلحهم نارا ندخلهم نارا يحترقون فيها يحترقون فيها كل ما نضجت احترقت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها بان تعاد الى حالها الاول غير محترقة. ليزوقوا العذاب ليقاسوا ليقاسوا شدته. ان الله - 00:42:20

عزيزة لا يعجزه شيء حكيم في خلقه. والذين امنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجري من فيها الانهار خالدين فيها ابداهم فيها ازواج مطهرة. من الحيض وكل قدر. آآ ندخلهم ظلا ظليلا دائما لا تنسخه شمس هو ظل الجنة. اي نعم شوفوا ختم الله سبحانه

بعد هذا الوعيد - 00:42:50

وبيان بيان شدة عداوة اليهود ومواقفهم السيئة في كتابه مع مع كتابه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم هدهم لان من استمر على كفره بهذا الوعيد الشديد. ومن امن فله الجنة. فقال ان الذين كفروا باعيادنا. وهم اليهود وغيرهم - 00:43:20

سوف نصليهم نارا كلما نضجت اي احترقت نضج احترقت ها جلودهم بدلناهم دين غيرهم اعدناها مرة اخرى ليس المعنى تبديل

الجلود بمعنى ان تأتي بجوج جديدة لا وانما نعيد هالجلود مرة اخرى. ليزوقوا العذاب - [00:43:40](#)

قال اه يعني يزوق العلم يفوز ليقاسوا شدته ان الله كان عزيزا اي قويا لا يعجزه شيء حكيم في خلقه لما يعذبه حكيم سبحانه وتعالى لا يعذب بظلم وانما يعذب من يستحق العذاب. واما لمن امن فما هو؟ وما النتيجة؟ قال والذين امنوا - [00:44:00](#)

الصالحات وندخلهم ظللا ظلينا اي في الجنة لان الجنة لا يرون فيها شمساً ولا زمهريراً فضلاً ظليل اي ظل ممتد لا ينقطع شجرة واحدة في الجنة اسمها طوبى. يسير الراكب تحتها ها؟ اربعون اربعين قيل اربعين - [00:44:20](#)

وقيل مئة مئة سنة لا يقطعها وهو على راكب على الخيل بسرعة ولا يستطيع خطأ واحدة وشجرة واحدة فكيف بمن يكون له وظل ظليل. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم من اهل الجنة. ان شاء الله باذن الله. طيب نقف عند نهاية هذا الكلام - [00:44:50](#)

سنبدأ بالثوم عند الاية الثامنة والخمسين وقد اخذنا والله الحمد من اربعة واربعين الى ثمانية وخمسين اربعتعشر اية اربعة عشر اية قرأناها وتأملناها - [00:45:10](#)